وفي القاموس بكسر الميم وفتحها وقوله بمعنى الحمد كان الاتيان بمعنى
الحمد يتوهم ان المراد من الحمد نفس الحمد بل امر آخر لم يتبين
او يتوهم مكان الحمد وان لم يصح لان اسم المكان من حمد محمد بفتح
الميم بدون التاء وخلاصته انه ليس للمحمدة الا معنى وهو
الحمد وانما اتى بمعنى لما قلنا قوله بالذكر الباء داخلة على المقصور
متعلق بخص وقوله من صفاته صفة لقوله وجوب الوجود
وقوله والاستحقاق اي وانما خص وجوب الوجود والاستحقاق
لجميع المحامد الكائنين من صفاته تعالى بالذكر في تعيين الذات
لانطواء الباقي في مقام تعيين الذات قوله في تعيين الذات الخ
اشارة الى ان قوله الواجب الوجود تعيين للموضوع له الذي
هو الذات والى انها استحقت جميع صفات الكمال لامن تتمة
التعريف خلافا لله المحشي في حاشيته المطول الواصلة الى الوصل
والفصل والحاصل ان الغرض من هذين القيدين تعيين
الذات المسمى لا بيان اعتبارها في المسمى والا كان المسمى
مجموع الذات والصفة والله ليس كذلك بل المسمى الذات
وحدها وخلاصته ان لفظ الجلالة موضوعة للذات
المعينة في الخارج التي هي ذات المولى تبارك وتعالى وهما
ذكر بعد انما هو تعيين لتلك الذات وتبيين لها باوصافها
فلا يرد ان يقال ان الذات الواجبة الوجود مستحقة لمفهوم
كلي الحصر في فرد فلا يكون لفظ الله علما لان مفهوم العلم جزئي
قوله المنصرف اليه اي الوجوب الوجود الذاتي فقوله
الذاتي صفة للوجوب قوله مطلق الوجوب اي المنصرف
اليه الوجوب الذي لم يقيد بقيد وليس المراد التصريح
بالاطلاق

بالاطلاق قوله والاستحقاق مطلق معطوف على وجوب الوجود
قوله لانطواء كل منهما الخ اما الاشارة في الوصف الثاني فلان
علة الحمد صفة الكمال والمعلول يدل على علته فاذا كانت جميع
المحامد له لزم من ذلك ان جميع صفات الكمال له وقوله
مع دلالة الثاني على اختصاصه وذلك لانه لو قامت بغيره
صفة جميل لا يستحق الحمد بها فلا يكون المولى مستحقا لجميع المحامد
لخروج هذا الفرد له كيف وقلنا المستحق لجميع المحامد واما الاول
فلان كل كمال يتفرع على وجوب الوجود بالذات التي ينصرف
اليه مطلق الوجوب اي فيلزم من كونه واجب الوجود
ان يكون قادرا عالما حيا ونحو ذلك والاولى ان يقال ان
تخصيص الاول لكونه اكمل الصفات والثاني اشهرها اختصاصا
بجنابه تعالى وتخصيص الثاني لبيان سبب الحصر الجنس
المستفاد من الحمد لله قاله ش قوله بجميع الباء داخلة على
المقصور اي ان الصفات الجميلة مقصورة عليه لا تتعداه
الى غيره قوله كما عرفت اي من قوله وانصافه بثبوت قوله
في اصله اي الله وقوله وفيه خبر مقدم وقوله خلاف
مبتدأ مؤخر والمعنى الخلاف المبني على الخلاف في المشتق
منه كائن فيه اي الاصل وقوله بناء حال من الضمير في الخبر
والتقدير كائن فيه حالة كون ذلك الخلاف مبنيا على
الراجح الآتي قوله من انه اي الله عربي مشتق قال في
المصباح واما الله فغير مشتق من شيء بل هو علم لزمته
الالف واللام وقال سيبويه مشتق لخ قال الشهاب عميرة
واعلم ان العقد كما هو في ذات الله وصفاته لا حجة لها

عطف على الاشتقاق لفظ الجلالة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)